

أرقام ودلالات.. عمالقة الاقتصاد العالمي: دول وشركات

مركز (التوجه القيادي الديمقراطي)

14 يوليو 2010

Trade Fact of the Week

Democratic Leadership Council (DLC)

أرقام...

أماكن تواجد مقرات أكبر 500 شركة بحسب بيانات مجلة فورتشن

2010	2005	
139	176	الولايات المتحدة
156	163	الاتحاد الأوروبي
71	81	اليابان
46	16	الصين
8	5	الهند

ودلالات...

كم هو حجم قطاع الأعمال؟ إذا جمعنا الدخل الإجمالي لأكبر ست شركات على مستوى العالم بحسب قائمة مجلة فورتشن للعام 2010، وهي: ولمارت، ورويال داتش شيل، وإكسون موبائل، وبريتيش بتروليوم (BP)، وتويوتا، والبريد الياباني؛ فإن المجموع يصل إلى (2.34 تريليون دولار). وهذا الرقم يقارب إجمالي الناتج المحلي البريطاني (2.22 تريليون) دون أن يكون هنالك مجال للمقارنة بينهما لأن هذا الرقم يحسب وفق اعتبارات أخرى. وإذا ما أخذنا الرقم الأول بعين الحسبان بغض النظر عن عدم دقته، فإن كل واحدة من تلك الشركات ستكون ضمن قائمة البنى الاقتصادية الخمسين الأكبر عالمياً. وإذا مددنا القائمة إلى مئة

أرقام ودلالات.. عمالقة الاقتصاد العالمي: دول وشركات

عنصر فعندها نحصل على (42) شركة ضمن القائمة الجديدة. أما الشركات الخمسمئة الواردة في قائمة مجلة فورتنس الآنفة الذكر فيبلغ دخلها مجتمعة (22.5 تريليون). أي: ثلث إجمالي الناتج العالمي البالغ (62 تريليون دولار). وهنا ينبغي أن ننتبه إلى الجوانب التالية:

1. النمط

إن أول مئة شركة في القائمة متنوعة التخصصات لكن يغلب عليها الطاقة والتمويل: حيث تجد فيها (15) شركة في مجال الطاقة، و(16) مؤسسة لتقديم الخدمات المالية، و(10) في مجال الضمان، وذلك بالمقارنة مع (8) شركات للاتصالات، و(11) لصناعة السيارات، و(7) متاجر للبيع المباشر.

2. الحجم

تتربع الولايات المتحدة الأمريكية على قمة هرم البنى الاقتصادية الوطنية (14.8 تريليون دولار). تليها الصين (5.4 تريليون)، ثم اليابان (5.3 تريليون)، ثم اليابان (3.3 تريليون). ثم تسعة دول تتجاوز التريليون هي: فرنسا وبريطانيا وإيطاليا والبرازيل وكندا وروسيا وإسبانيا والهند وأستراليا. وإذا أردنا أن نضع شركة ولمارت في قائمة الدول فستحتل المرتبة (26) بدخل يبلغ (408 مليار دولار). بين تايوان (418 مليار) والنمسا (390 مليار). وإذا أردنا فعل الشيء ذاته لكل من شركتي شيل واكسون موبيل (285 مليار لكل منهما) فستحتلان في المرتبة (33) تحت تايلاند وفوق فنزويلا. أما شركتا تويوتا والبريد الياباني فسيحتلان مرتبة تلي إيرلندا وماليزيا ونيجيريا، وتسبق تشيلي وإسرائيل وسنغافورة والتشيك.

3. التغير

ربما تتمثل الصدمة الأكبر في هذه القائمة بالتغير السريع الذي أصاب عناصرها: حيث احتوت قائمة العام (2005) على (176) شركة أمريكية و(16) شركة صينية. لكن قائمة العام (2010) غيرت الأرقام إلى (139) مقابل (46). كما إن حصة الاتحاد الأوروبي انخفضت أيضا وإن على نحو أقل حدة (من 163 إلى 156)، وكذلك اليابان (من 107 في العام 2000 إلى

أرقام ودلالات.. عمالقة الاقتصاد العالمي: دول وشركات

81 إلى 71). أما في الدول الأخرى فنجد أن قائمة العام (2010) أوردت (11) شركة في كل من سويسرا وكندا، و(8) في كل من استراليا وتايوان وكوريا والهند، و(10) في أمريكا اللاتينية: (7) في البرازيل و(2) في المكسيك و(1) في فنزويلا، و(5) في دول جنوب شرق آسيا، و(1) في الشرق الأوسط، أما أفريقيا فتغيب عن القائمة.